Remove Watermark Now

كفاءه توزيع الخدمات التعليميه في منطقة الاعظمية

أ.م.د نجيل كما □ عبد □□□□□□
قسم الهندسة المعمارية
الجامعة□□□□□□□□□□□□

م.م نغم فيصل يوسف
قسم الهندسة المعمارية
الجامعة□□□□□□□□□□□□

ملخص البحث

من الفعاليات و الخدمات ذات التاثير الكبير في حياه المدينه والمجتمع هي الخدمات التعليميه و التي تعد اداة فعاله من ادوات البناء الحضاري والاجتماعي و دورها في تنمية الثقافه وتطورها وفي تحديد الملامح العامه للمجتمع .

ولذا فان التخطيط للخدمات التعليمية يعتبر ضرورة حتمتها الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي يعيشها مجتمعنا العربي بصورة عامة و المجتمع العراقي بصورة خاصة وتشكل ابنيه الخدمات التعليمية و توزيعها في بغداد توزيعا متوازنا يقدم دلائل و مؤشرات نحو تامين تكافؤ الفرص التعليمية اضافة الى و جوب ارتباط هذه المؤسسات بالبيئة المحلية لتكون تفاعلا اجتماعيا ايجابيا.

و من هنا اهتم البحث بتحليل كفاءة مواقع الخدمات التعليمية في منطقة الاعظمية وصولا الى مشكلة البحث و المتمثلة في الحاجة العلمية لمعرفة نواحي القصور في مواقع الخدمات التعليمية و توزيعها توزيعا عادلا حسب متطلبات خطة التنمية التربوية.

pdfelement

Remove Watermark Now

The Efficiency of the Distribution for Educational Services in Al-Athamiyah area

Assist. Prof. Dr.
Najeel Kamal A. Alrazaq
Arch. Eng. Department
University of Technology

Assist. Lectural
Nagham Faisel Yousif
0020Arch. Eng. Department
University of Technology

ABSTRACT

The educational service one of activities which have great effect in the city life and it's community which considered as an affective instrument for the social and civilized construction and its role in the development of culture and determining the general features of the society. Therefore planning for educational service is considered as a necessary for economical, social and cultural conditions in the Arab community lives in general and the Iraqi community in special.

The educational service buildings and distribution forms an insurmountable obstacle in the urban areas. So the balance distribution in Baghdad presents an indication to ensure the equality of educational opportunities besides the correlation of these institutes with the domestic environment to make a positive social interaction.

From this point we can consider the educational services in Al-Athamiyah area face such problem which this research will studied the need of the education and coordinating between potentially and expected distributing for the educational planning.

pdfelement

Remove Watermark Now

1. المقدمة

لقد تطور التخطيط ليصبح سياسة و علما من سمات النصف الثاني من القرن العشرين واصبح الاخذ به و بخاصة في مجال التعليم ضرورة تفرضها حاجة البلاد النامية الى التقدم بخطى اوسع وباقل هدر و باكبر حجم من المردود.

و تتولى وزارة التربية و الجهات المسؤولة عن التخطيط العمراني مسؤولية مراعاة التوزيع الجغرافي العادل للخدمات التعليمية بما يضمن تكافؤ الفرص التعليمية للمواطنين كافة, ان اختيار مواقع المؤسسات التعيلمية من العوامل المهمة التي يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار في عملية التخطيط التعليمية.(2،ص 3).

وقد اكدت الطروحات على اهمية الخدمات التعليمية و اثرها في تصميم الحي و القطاع السكني . حيث ان العلاقة بين مواقع المدارس واماكن وجود السكان يعتبر من الامور المهمة في رسم السياسة التخطيطية لذا فان دراسة المنطقة التي تخدمها المدرسة و امكانية الوصول يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار عند التخطيط لهذه الخدمات لانها تعتبر بحق شريان المدينة و عنصر نموها و تطورها واداة تخلق المجتمع الجديد الواعي القادر على تحمل المسؤولية و في ضوءذلك تحددت مشكلة البحث.

ولقد استندت فرضية البحث على ان تخطيط الخدمات التعليمية للمنطقة يعتمد علىمعايير تستند على هذه الخدمات كما ونوعا و توزيعا مكانيا وان هذه المعايير ستعتمد في قياس مستوى الحاجة لها مستقبلا. ولذلك فان هذا البحث يهدف الى تحليل الخدمات التعليمية في منطقة الاعظمية وتوزيعها توزيعا عادلا و ذلك للايفاء بمتطلبات خطة التنمية التربوية و التي هي جزء من خطة التنمية القومية في القطرمن خلال تقييم الواقع و بيان نواحي القصور في هذه الخدمات من حيث سهولة الوصول, عدم تجانس توزيعها في القطاع الواحد والخلل في اعداد الهيئة التدريسية سلبا وايجابا.

2. المفاهيم و الاطار النظري للبحث:-

2.1. الخدمات التعليمية (Educational Facilities)

خدمة التعليم من الخدمات الاساسية التي تعد ركيزة عامة من ركائز التطور الاجتماعي ومحط رغبات المواطنين , و هي خدمة انتاجية تؤثر في استمرارية عمليات الانتاج و تطويرها بصورة غير مباشرة.

pdfelement

Remove Watermark Now

ان التعليم جانب من جوانب العملية التربوية التي تهدف الى تنمية المجتمع من جميع جوانبه الروحية و الخلقية و الفكرية و المهارية و البدنية بما يحقق الاهداف الانسانية العليا(5 , ص4)

اما النظام التعليمي فيعرف بانه من العوامل و العناصر المترابطة و المتداخلة و المتناغمة فيما بينها لتحقيق اهداف معينة, و هذه العوامل و العناصر هي الاطر القانونية و الادارية و المالية و الاجتماعية و الاقتصادية و الفنية الداخلة في اساسيات بناء هذا النظام(2,ص4).اما الهيكل الاساسي للنظام التعليمي في العراق, فتتولى وزارة التربية رسم السياسة العامة لها ووضع الخطط و الاشراف على تنفيذها و متابعتها.(2, ص12)

يمتد السلم التعليمي قبل الدراسة الاولية الجامعيةفي العراق عبر اربعة مراحل دراسية:- (2,ص12).

المرحلة الاولى . التعليم قبل الدرا سة (رياض الاطفال و تكون مدة الدراسة فيه سنتين الروضة و التمهيدي يقبل الاطفال من الفئه العمرية(4-5) سنوات.

المرحلة الثانية . الدراسة الابتدائية و مدتها ست سنوات و تشمل الفئة العمرية (6-11) سنة و هي مرحلة الزاميةلكل الاطفال في الفئة العمرية المذكورة.

المرحلة الثالثة. الدراسة الثانوية و مدتها ست سنوات و تشمل الفئة العمرية (12-17) سنة.

المرحلة الرابعة -تشمل: -

1- تعليم متوسط 3 سنوات بعمر (12-15) سنة

2- تعليم اعدادي 3 سنوات بعمر (15-17) سنة

3- تعليم مهني 3 سنوات بعمر (15-17) سنة ويشمل التعليم الصناعي و الزراعي و التجاري.

4- اعداد المعلمين خريجو المرحلة المتوسطة و يتم اعدادهم معلمين للمرحلة الابتدائية ومدتها (5) سنوات.

5- اعداد المعلمين خريجو المرحلة الاعدادية و يتم اعدادهم معلمين للمرحلة الابتدائية ومدتها (3) سنوات.(6 ,ص12).

2.2 معايير تخطيط الخدمات التعليمية

يعرف قاموس اكسفورد المعيار (Standard) على انه ا نموذج مقر يعطي للمقاييس و الاوزان قيمتها الحقيقية , او هو مستوى و درجة محددة لاي قياس كونه شيئا ملزم يخدم اغراض معينة. و المعايير هي مستويات تقاس بها الاعمال و قد تكون معايير فنية اواجتماعية. و تستخدم للوصول الى اهداف التخطيط (8, ص263).

pdfelement

Remove Watermark Now

اما في مجال النظم التعليمية فهي تستخدم لبيان خصائص و مميزات هذا النظام و طبيعته و سوف يتم التميز بين ثلاثة انواع من المعايير في هذا البحث وكما ياتى:

1- المعايير الكمية

2- المعايير المكانية الخاصة باختيار موقع المؤسسة التعليمية

3- معايير ابنية الخدمات التعليمية (2, ص9).

1.2.2. المعايير الكمية

وهي المعاير التي تقيس كفائة الوظيفة التعليمية لمنطقة معينة من خلال قياس كفائة الخدمة التعليمية بعد ادخال مؤشرات اخرى كعدد السكان للفئة العمرية المعينة و عدد الطلاب و عدد الشعب و الصفوف , و بعد ذلك يتم مقارنة هذه المعايير مع المعايير على مستوى القطر لتقدير كفائة استخدام هذه المؤشرات . وان هذه المعايير تعتمد على الاهداف التعليمية التي تسعى اليها الدولة و على الموارد المتاحة و الطرق الفنيةلاستغلالها (2 , ص10) و الجدول رقم (1) يبين الاهداف الكميةالتي تسعى الى تحقيقها وزارة التربية في العراق للوصول بمستوى افضل للخدمات التعليمية حسب المراحل الدراسية ضمن خطتها التنموية 1995/1994 – 2006/2005(6,ص15).

2.2.2 المعايير المكانية الخاصة باختيار موقع المؤسسات التعليمية

ان اختيار مواقع المؤسسات التعليمية من العوامل المهمة التي يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار في عملية التخطيط التعليمي و هي تعتبر خطوة اولية يجب دراستها بعناية, حيث ان مواقع مثل هذه المؤسسات لها علاقة مباشرة مع السكان هناك و نستطيع ان نلخص من خلال الدراسة المعنية بالخدمات التعليمية ان هناك اربعة معايير في اختيار الموقع للمؤسسات التعليمية هي :-

ا - امكانية الوصول

ب- حجم المؤسسة التعليمية المراد اقامتها

ج - خدمات البنى التحتية

د -الاعتبارات البيئية (2, ص10)

وسيتم في هذا البحث التركيز على معيارين فقط هما امكانية الوصول وحجم المؤسسة التعليمية المراد اقامتها.

ويمكن توضيح هذه المعايير كما يلي:-

أ . امكانية الوصول

pdfelement

Remove Watermark Now

ان عامل المسافة و الفترة الزمنية التي يحتاجها الطالب للانتقال من المسكن الى المدرسة مشيا على الاقدام يعتبر من العوامل المهمة التي يجب اعتمادها معايير اساسية في عملية التوقيع المكاني للخدمات التعليمية لذا ينبغي ان يتبع مبدا التدرج الهرمي , حيث توزع الخدمات في المدينة ضمن اربع مستويات هي المحلة/ الحي / القطاع / المدينة (2 , ص12) , (2, ص14).

1 - المحلة (Neighborhood Level) وتتالف من (350-450) عائلة اي بحدود (2000-2500) نسمة, ويتم توفير الخدمات الضرورية للاستعمال اليومي كالمدارس الابتدائية ودور الحضانة و رياض الاطفال والسوق المحلي و المسافة التي يقطعها الطفل مشيا على الاقدام تبلغ (400-500) م اي ما يعادل (5 دقائق). شكل (1) , (1, ص115)

2 - الحي (Community Level) ويتالف من (4-5) محلات اي (10000-12000) نسمة ويقدم مدى اوسع من الخدمات كالمدارس الاعدادية و مراكز الاطفاء و اسواق الحي و مباني ادارية و خدمات اجتماعية. التي يفضل ان لا تبتعد عن المسكن باكثر من مسافة (10) دقائق سيرا على الاقدام (بحدود 1000م) شكل (2) , (1 , ص116).

3 - القطاع (District Level) ويتالف من (4-5) احياء اي حوالي (40000-60000) نسمة و تتصف الخدمات التي توقع ضمن القطاع بكون فعاليتها الاقتصادية اكثر اهمية من عامل المسافة وبعدها عن المسكن كالاسواق المركزية و القاعات المتعددة الاغراض و المكتبات العامة والمراكز الشباب و دور السينما.

4 - المدينة (Town Level) وتتالف من العديد من القطاعات ويتم توقيع الخدمات المركزية و الضرورية لسكان المدينة كافة وتتالف ابنية الخدمات من المسارح وبعض الابنية المالية و الخدمات الصحية (4 , ص31).

ان التسلسل الهرمي للخدمات التعليمية في المنطقة هدفة تسهيل تقديم هذه الخدمات الى السكان بفعالية اكثر و اقتصاد افضل. ففي هذا النظام تكون حركة التنقل الى المراكز المختلفة قليلة نسبيا, و يسهل الوصول اليها من جميع الابعاد , ومن المفضل ان تكون في المحلة او الحي مشيدة في موقع يسهل الوصول اليها سيرا غلى الاقدام اي عن طريق النقل و المرور لغرض توافر الامان للسابلة, اما مراكز الخدمات العليا (القطاع , المدينة)فانه لا باس من توقيعها بالقرب من خطوط المرور و النقل العام (7 ,ص200)

pdfelement

Remove Watermark Now

و على هذا الاساس نشا مفهوم (حوض الخدمة للمؤسسة التعليمية) الذي يعني مساحة جغرافية تخدمها مؤسسة تعليمية واحدة , و يحدد هذا الحوض بما تقدمه المؤسسة من خدمة لمجموعة من السكان.

ويختلف حوض الخدمة لكل مؤسسة تعليمية حسب عوامل متعلقة بجاذبية الخدمة المقدمة اولا و بحجم السكان ثانيا (2 ,ص13)

و الجدول رقم(2) يوضح نوع الخدمات التعليمية و مساحة حوض الخدمة و الاسباب المباشرة لاختلاف سعة هذا الحوض.

ب . حجم ونوع المؤسسات التعلمية المطلوب اقامتها:.

ان الخدمات التعليمية يتم توقيعها حسب نوع السكان المخدومين من جهة وحسب حاجة السكان اليها من جهة اخرى فمن البديهي عدم وضع مدرسة ثانوية في كل محلة و ذلك لان الخدمات التي توفر اكثر بكثير من متطلبات السكان , ولا يمكن اقامتها على هذا العدد القليل من السكان .

ان حجم المؤسسة التعليمية يكون متناسبا مع حجم السكان و لذلك تتالف المدرسة من صف واحد في المدارس النائية. ان الحجم الوظيفي للخدمة له علاقة بحجم السكان المخدومين وله علاقة ايضا بالكفاءة الاقتصادية لتوفيرها بذا الحجم.

وتؤثر ايضا اعتبارات سياسية و اجتماعية و اقتصادية على اقامة نوع المؤسسة سواء كان تعليم عام او متخصص , فالتعليم المهني يتركز لحاجة سكان المنطقة الى ذلك التعليم , وان تلك الحاجة تتعدد بالعوامل الديموغرافية اي بالتركز السكاني فيها و حجم الفئة العمرية المؤهلة و تحدد ايضا بالحاجة الى هذا التخصص تبعا للاجاه التنموي للقطر.(5,ص21)

ولقد قام العراق بالتعاون مع المكتب الاقليمي لليونسكو للتربية في البلاد العربية بتحديد بعض المعايير لابنية المدارس من اجل رفع التصميمات المدرسية في مواجهة التوسع الكمي الهائل المتوقع في السنوات القادمة. وقد تم وضع الاسس لتصاميم الخدمات التعليمية كافة اخذين بنظر الاعتبار النواحي الاقتصادية و الفنية و الصحية كمراحل لتصميم و تنفيذ هذه الابنية.(2,ص15)

و الجدول رقم(3) يوضح المعايير النوعية لابنية الخدمات التعليمية حسب المراحل الدراسية و حسب الطلاب و التي تطبق حاليا في العراق في المناطق الحضرية.

3 . الاجرائات التطبيقية و تحليل النتائج:

تناقش هذه الفقرة الاجراءات و الخطوات المتعددة وصولا الى تحقيق اهداف البحث بدا بوصف مجتمع البحث, و العينة البحثية ومن ثم تحليل و معالجة النتائج..

pdfelement

Remove Watermark Now

3 . 1 الاعظمية (دراسة لاهم الملامح)

نشأت منطقة الاعضمية حول مشهد الامام (ابي حنيفة النعمان) و عرفت باسمه (الامام الاعظم). تقع الاعظمية في شمال مدينة بغداد وهي شبه جزيرة يحيط بها النهر من ثلاثة جهات (شكل 3),(شكل 4) اشتد السكن فيها و الاقبال عليها بعد تاسيس المدرسة الحنفية سنة (459م) التي اصبحت نواة لنمو المدينة و توسعها.(3,ص152)

وقد مرت بمراحل موروفولوجية لنشأتها واعادة بنائها في العصر العثماني حتى انشاء النواة لجامعة البيت المتمثلة بالحمد بالمحور الرئيسي للجامعة و الصرح المركزي الذي اقترح ان يكون مدفنا للملك فيصل الاول. تم انشاء جسر الائمة بهدف اعادة هيكلية مدينة بغداد شموليا(شكل4).(3,ص153)

ويبلغ عدد سكان هذه المنطقة حسب تقديرات الاحصائيات لسنة 2004 بحوالي (1064389) نسمة و لقد اعتمدت هذه الدراسة على تقسيم المنطقة الى وحدات اصغر لكي يمكن توزيع الخدمات التعليمية بشكل متناسق وشامل وهي ثلاثة احياء من قطاع الاعظمية (شكل 5) :-

1 - الوزيرية و المغرب ويشمل المحلات (301 , 302, 304 306).
2 - حي الاعظمي ويشمل المحلات (310 , 308 , 312 , 314).
3 - حي الشماسية ويشمل المحلات (316 , 318 , 320).(3,ص156)

3.3 المجتمع المدروس(العينةالدراسية)

نظرا لكبر حدود قطاع الاعظميه ولغرض تحقيق هدف البحث تم التوجه الى تقليص المنطقة المدروسة (الممسوحة) ووضع حدود لها تبدأ من منطقة المغرب و الوزيرية بمحاذات الجسر الحديدي جنوبا ونهر دجله غربا وطريق محمد القاسم السريع شرقا والشارع الممتدمن ساحة الطبقجلي الى الطريق السريع من الجهة الشمالية.

وتشمل الدراسة المحلات التالية (301 , 302 , 304 , 306 , 308 , 310 ,312, 314, 316 , 318, 320)

4. نتائج الدراسة

4 .1 الخدمات التعليمية في منطقة الاعظمية

pdfelement

Remove Watermark Now

ان الجداول رقم (4,5,6) يوضح واقع حال الخدمات التعليمية لكل مرحلة من مراحل التعليم في منطقة الاعظمية لسنة 2006 حيث تم مسح كافة المدارس في المنطقة لكل المراحل الدراسية بزيارات ميدانية في شهر شباط –اذار –نيسان (2006) وتم تحديث كافة المعلومات التي تم الحصول عليهامن قسم التخطيط التربوي للبحوث والدراسات(8,ص11) في المديرية العامه لتربية الرصافة الاولى عطفا على كتاب الجامعة التكنولوجية –قسم الهندسة المعمارية المرقم 60 في 24–1–2006 عن اعداد الطلاب والتدريسيين من خلال هذه الزيارات على الرغم من الصعوبات الامنية و كما يلي:–

2.4 رياض الاطفال

تبين من المسح الميداني للمنطقة بانه يوجد في عينة الدراسه (منطقة الاعظمية) (7) روضات و (1470) طفل و طفلة يكون الذكور (46%) و الاناث (54%) وبكادر تعليمي يبلغ (137) معلمة, ان هذه الرياض موزعة كما جاء في الشكل (6).

يتضح من الخارطة ان القطاع الاول يحتوي على روضتين في حين يحتوي القطاع الثاني على روضة واحدة اخرى اهلية مدمجة مع روضة نازك الملائكة و هذا يعكس توزيعا غير عادلا لرياض الاطفال في المنطقة.

اما عند قياس كفاءة البيئة التعليمية فقد بلغ معدل طفل/روضة (210 طفل/روضة) وهذا المعدل اكثر من خطة التنمية التربوية للسنوات 94 – 95 / 2005 – 2006 و البالغ (160 طفل لكل روضة).

اما معدل (طفل / معلم) فقد بلغ (20 طفل / معلم) و هذا المعدل اكثر من خطة التنمية التربوية و البالغة (16 طفل / معلم) وهكذا يعكس توزيعا غير عادل و غير كافيا لعدد الروضات حسب عدد الاطفال في الخطة التربوية المعتمدة.

اما سهولة الوصول الى الروضات في القطاعات الثلاثة يتضح ان القطاع الثالث الذي يحتوي على اربعة روضات مع واحدة مدمجة اهلية يعتبر افضل من القطاعات الاخرى من ناحية سهولة الوصول و معاير المسافة المحددةحسب الجدول رقم (1) اما باقي القطاعات فانها لم تحقق معيار المسافة.

pdfelement

Remove Watermark Now

3.4 التعليم الابتدائي

تبلغ اعداد المدارس الابتدائية (28 مدرسة) و تكون نسبة مدارس الذكور 10,7 % و مدارس الاناث 7,14 % اما المدارس المختلطة تبلغ 82,14 بواقع 13861 تلميذ و تلميذة حيث يكون الذكور 52,6 اما الاناث 47,3 %.

يبلغ عدد اعضاء الهيئة التعليمية (1100) معلم و معلمة وان نسبة 7,36 % منهم ذكوربينما تشكل نسبة الاناث 92,64%.

و تتوزع المدارس الابتدائية في المنطقة كما في الشكل (7) و عند اختبار كفائة البيئة التعليمية لهذه المرحلة يتضح ان معدل تلميذ/ مدرسة يبلغ (450 تلميذ / مدرسة) وهو اعلى من خطة التنمية التربوية للسنوات (94- 95) – (2005 -2006) التي حددت معيار (377 طالب / مدرسة) . اما معدل تلميذ / معلم فقد يبلغ (13 طالب / معلم) و هو اقل من خطة التنمية التربوية (19 طالب / معلم) اما معدل طالب / شعبة فقد بلغ (38 طالب / شعبة) وهو اعلى من خطة التنمية (29 طالب / شعبة)

اتضح من نتائج عينة البحث بانه نحتاج الى عدد من المدارس الاضافية و ذلك لزيادة عدد التلاميذ / مدرسة عن المعدل في خطة التنمية التربوية لكن عدد الكادر التدريسي اكثر بكثير من المطلوب لذلك هناك فائض من التدريسيين الواجب اعادة توزويعهم بصورة اخرى تخدم المدارس الجديدة المفترض بنائها. و اضهرت نتائج التحليل بانه هناك عدم تجانس في توزيع المدارس الابتدائية في الحي الواحد .

حيث انخفضت نسبة المدارس في المحلات (304 , 318) فقد بلغ عدد المدارس في هذه المحلات مدرسة واحدة فقط لكل محلة حسب الترتيب و هي تلبي متطلبات المحلة حسب الدراسات و الاطار النظري لكن بما انه درجة الكثافة السكانية في المنطقة المنتخبة للدراسة عالية والتي تبلغ بحدود 3500 نسمه, لذلك فان عدد الاطفال يكون اكثر من العدد المحددفي متطلبات المحلة و بالتالي نحتاج الى بناء مدارس جديدة لتلبي النقص الحاصل في هذه المحلات كذلك قبول الطلبة من مناطق اخرى خارج حدود القطاع سبب الزيادة في العدد. في حين ازدادت نسبة المدارس الابتدائية في المحلات(308, 314) فقد بلغ عدد المدارس في المحلة (308) ثلاثة مدارس و في محلة (314) بلغ العدد (6 مدارس) وهو عدد كبير يلبي حاجاة المحلة السكنية و يفيض عنها الا انه مساحات هذه المدارس في منطقة الدراسه اقل من المعيار المحدد للمدارس الابتدائيه والتي هي بحدود 6000 م2.

Remove Watermark Now

4.4 التعليم الثانوي

تبلغ اعداد المدارس الثانوية بصورة عامة في منطقة الدراسة المنتخبة (20) مدرسة, (12) منها مدرسة متوسطة و(4) ثانوية و (4) مدارس اعدادية نسبة مدارس الذكور (33,3 %) و مدارس الاناث (33.3 %) و من ضمن المدارس المتوسطة هناك مدارس تسمى مدارس اساسية التي تشمل المرحلة الابتدائية مع المتوسطة يبلغ عددها (4) من مجموع اعداد المدارس الثانوية .

اما عدد التلاميذ للدراسة المتوسطة (5169 طالب) حيث تكون نسبة الذكور (63%) اما الاناث (37%) فقط..

ويبلغ عدد اعضاء الهيئة التعليمية للدراسة اعلاه (418) مدرس و مدرسة وان نسبة (27,3%) منهم ذكور و(72,7%) اناث.

اما المدارس الثانوية فتشمل (4) مدارس من ضمنها ثانوية المتميزات للبنات و ثانوية كلية بغداد للبنين التي لاتدخل ضمن نتائج البحث وذلك لان القبول فيها خاص حسب اختبار تقوم به المدرسة مع معدل الطالب و لايشمل توزيع الطلاب حسب المنطقة الجغرافية لذلك فان الحسابات و الارقام ستكون مقتصرة على الثانويات الاخرى .

ويبلغ عدد التلاميذ (1472) وتكون نسبة الذكور (55,2%) اما الاناث (44,8%).

و سوف تحسب النتائج للمدارس الثانوية بتقسيمها الى نتائج مع المدارس المتوسطة و النتائج الاخرى مع المدارس الاعدادية التي سياتي ذكرها لاحقا ..

بالنسبة الى عدد الطلاب و الهيئة التدريسية :. فيصبح عدد التلاميذ الاجمالي للمدارس المتوسطة مع الثانوية (المرحلة المتوسطة منها)(6641طالب) حيث تكون نسبة الذكور (68.7%) و نسبة الاناث (31.3%).

و يبلغ عدد اعضاء الهيئة التعليمية للدراسة المتوسطة و الثانوية (المرحلة المتوسطة منها) (472 تدريسي) بنسبة (28,6%) ذكور و (71,4%) اناث .

اما المدارس الاعدادية فيبلغ عددها (4) وستدمج نتائج عدد الطلاب و الهيئة التدريسية مع المدارس الثانوية (المرحلة الاعدادية) ابتداءا من الصف الرابع اعدادي الى السادس اعدادي و كما يلي:-

يبلغ عدد التلاميذ (3810 تلميذ) حيث تكون نسبة الذكور (40.9 %) و الاناث (59.1 %) .

pdfelement

Remove Watermark Now

ويبلغ عدد اعضاء الهيئة التعليمية (286) مدرس و مدرسة و ان نسبة (26.3 %) منهم ذكور و (73.7 %) اناث.

و تبلغ نسبة مدارس البنين في التعليم الثانوي بمراحله كافة (38.1 %), اما نسبة مدارس البنات فهي(61.9%)

و تتوزع المدارس الثانوية و الاعدادية و المتوسطة في المنطقة كماموضح في الشكل (8) والشكل(9) و عند اختبار كفاءة البيئة التعليمية للمرحلة المتوسطة يتضح مايلي :-

معدل طالب / مدرسة بلغ (415) طالب / مدرسة وهو اقل من معدل خطة التنمية التربوية البالغ للمدارس المتوسطة (526) طالب / مدرسة. وقد بلغ معدل طالب / شعبة (69) و هو اعلى من معدل الخطة التنمية التربوية البالغ (29) طالب / شعبة اما معدل طالب / معلم فقد بلغ (14) طالب / معلم و هو اقل من معدل خطة التنمية التربوية البالغ (18) طالب / معلم ومن النتائج اعلاه يتضح انه فائض من المدارس المتوسطة في هذا القطاع كذلك وجود فائض في كادر الهيئة التدريسية لكن هناك قلة في عدد الشعب حيث بلغ المعدل اعلى من خطة التنمية التربوية للسنوات (1995-2006) لذلك يمكن تقليص عدد من المدارس المتوسطة و دمجها مع بعضها كذلك الكادر التدريسي و فتح عدد من الشعب الاضافية لتضم باقي الطلاب.

اما المدارس الاعدادية (الثانوية) فقد بلغ معدل طالب /مدرسة (635) طالب / مدرسة و هو اعلى من معدل خطة التنمية التربوية البالغ للمدارس المتوسطة (527) طالب / مدرسة .

اما معدل طالب /شعبة فقد بلغ (52) و هو اعلى من معدل خطة التنمية التربوية البالغ(29) طالب / شعبة .

اما معدل طالب / معلم فقد بلغ (13) طالب / معلم و هو اقل من معدل خطة التنمية التربوية البالغ (17) طالب / معلم.

ومن النتائج يتضح وجود نقص في عدد المدارس الاعدادية و خاصة البنين حيث توجد اعداديتان فقط للذكور و اربعة للاناث كذلك عدم التجانس في توزيع هذه الاعداديات.

5.4 المدارس المهنية

لم يتم التطرق الى المدارس المهنية و حساباتها و ذلك لان القبول الى هذه المدارس خاص ويكون من خارج الرقعة الجغرافية و لا يشمل حسابات السكان داخل عينة البحث (المحلات المذكورة في الفقرة 2.3) فقط و التي هي خارج منطقة البحث لذلك لا تدخل ضمن نتائج البحث , مع العلم يوجد معهد الفنون الجميلة المسائي و يعتبر من المدارس المهنية و موقعه

في نفس بناية ثانوية المغرب للبنين قرب الجسر الحديدي. كذلك الاعدادية المركزية المهنية للبنات في حي المغرب.

5 الاستنتاجات

5. 1 اعتمدت هذه الدراسة مبدأ تقسيم المنطقة الى وحدات اصغر لكي يتسنى توزيع الخدمات التعليمية بطريقة سهلة لاظهار المخططات بصورة متناسقة و شاملة.

2.5 منطقة الاعظمية هي جزء من مدينة بغداد و التي تتصف بنمو سكاني متميز مما ادى الى التضخم السكاني و ما يصاحبه من مشاكل عديدة اهمها القصور في تقديم الخدمات و منها الخدمات التعليمية و بالنتيجة تؤدي الى تدني الخدمات التعليمية كما ونوعا.

3.5 ان تحليل الخدمات في منطقة الاعظمية كانت على النحو التالي:-

. **رياض الاطفال:** كشفت الدراسة عن قلة اعداد رياض الاطفال بشكل لا يوازي عدد السكان و كثافتهم في المنطقة, كذلك قلة في اعداد الكادر التعليمي المعتمد لهم . كذلك فان هذه الرياض لا تتوزع بشكل يوازي عدد السكان و كثافتهم في المنطقة , و كذلك قلة في اعداد الكادر التعليمي المعتمد لهم. كذلك فان هذه الرياض لا توزع بشكل عادل بين المحلات من ناحية سهولة الوصول للطلاب اليها اي لم تحقق معيار المسافة المطلوبة. و هناك 7 محلات سكنية تخلو من رياض الاطفال هي (304 , 308 , 310 , 312 , 314 , 320 , 01).

. **المدارس الابتدائية** :اتضح من نتائج الدراسة عن وجود اعداد كبيرة من التلاميذ في هذه المرحلة العمرية فقد بلغ معدل تلميذ م مدرسة (450) تلميذ / مدرسة و هو اكثر من المعيار الهرمي البالغ (377) تلميذ / مدرسة اذ ادى الى عدم استيعاب المدرسة لهذا العدد من التلاميذ مما ادى الى ازدواج هذه المدارس مع نقصها او مع مدرسة اخرى اما بالنسبة الى الهيئة التدريسية فاظهرت النتائج انه هناك فائق في عددهم لذلك يجب اعادة توزيعهم بصورة اخرى اما عن سهولة الوصول الى المدارس فاظهرت النتائج ان بعض المدارس الابتدائية لم تحقق معيار المسافة البالغ 500م – 750م مشيا عى الاقدام واظهرت فجوات بينها مما يدل على عدم تجانس التوزيع لهذه المدارس بما يلبي حاجة المحلة السكنية.

. **المدارس المتوسطة** : فقد اظهرت نتائج البحث بوجود فائض في اعداد هذه المدارس كذلك الهيئة التدريسية لها لذلك يمكن الاستفادة من ابنية المدارس المتوسطة و دمجها مع المدارس الثانوية لسد النقص الحاصل في ابنية المدارس الثانوية.

. **المدارس الثانوية والاعدادية** : تميزت منطقة الدراسة في الاعظمية بقلة المدارس الثانوية خاصة مدارس البنين فقد بلغ معدل طالب / مدرسة (635) طالب/ مدرسة و هو اكثر من

Remove Watermark Now

المعيار الهرمي البالغ (527) طالب / مدرسة لذلك نحتلج الى مدارس ثانوية جديدة بتوزيع متجانس لها وخاصة للبنين بالاضافة الى زيادة هذا العدد وبالتالي المعدل اذا م اخذت كل مدرسة على حدة.

اما معيار المسافة فلم تحقق المدارس الثانوية (المتوسطة والثانوية والاعدادية) المعيار البالغ (1000م) مما يدل على عدم تجانس التوزيع لهذه المدارس بما يخدم حاجة الحي السكني.

4.5 مساحات المدارس بصورة عامة كانت اقل من المساحات المطلوبة اي خارج المعايير المعتمدة حيث تتراوح بين (400–800 م2) للمدارس الابتدائية و المتوسطة اما الاعداديات فتتراوح بين (1000–2500 م2) عدا متوسطة خالد بن الوليد فكانت مساحتها (6000م2) وكلية بغداد (57500م2) و البيت العربي عائداتها للاوقاف تبلغ مساحتها (4600 م2).

6 التوصيات

1– اجراء مقارنة معايير واقع الحال مع معايير الهدفية لمعرفة مدى توافر الخدمة التعليمية و كفائتها من خلال دراسة النسب بين عدد الطلاب لكل مدرسة و عدد الطلاب لكل معلم و عدد عدد الطلاب لكل شعبة و مدى حاجة منطقة معينة او قطاع معين الى الخدمة التعليمية.

2– اسهام دوائر الدولة ذات العلاقة بالعملية التخطيطية لقطاع التربية التخطيطية (امانة بغداد, دائرة التخطيط الاقليمي, وزارة الداخلية, التخطيط العمراني, وزارة الاسكان و التعمير, وزارة التربية) في وضع المعايير المكانية للمدارس والتنسيق بينها للوصول الى المعايير الاساسية لتحديد مواقع المدارس المناسبة.

3– اعادة النظر في التوقيع المكاني للمدارس بين القطاعات في المنطقة من خلال الموازنة بين حجم السكان و مستوى الخدمة التعليمية المقدمة بما يكفل التوزيع العادل للخدمات لذلك نوصي :

– زياد ة عدد المدارس وتوزيعها بشكل متجانس بما يخدم سكان المحلة بشكل عادل و متساوي و يحقق معايير المسافة المطلوبة .

– تحديد ضوابط تخطيطية دقيقة من مساحات تلبي حاجة المدرسة و تؤدي عملها بشكل سليم وجيد.

pdfelement

4- عدم الاستمرار في استعمال البيوت لتكون رياض للاطفال و انما محاولة انشاء تصاميم ملائمة لنوع الدراسة تتميز بالفائدة القصوى و الكلفة القليلة.

5- ممكن بناء مدارس اضافية لتسد النقص و الاستفادة من المساحات المتروكة عند متوسطة خالد بن الوليد للبنين كذلك عند روضة و حضانة البيت العربي و المساحات الشاسعة العائدة لثانوية بغداد.

6- دراسة ظاهرة تسرب نسبة كبيرة من الاناث في مرحلة مابعد الابتدائية حيث لوحظ تناقص نسب اعداد الاناث بشكل كبير في المدارس المتوسطة والاعدادية .

7-استكمالا للبحث نرى القيام ببحوث مستقبلية مشابهه للمناطق الاخرى في مدينة بغداد.

المصادر :-

1-احمد, محمد شهاب و مؤمل علاء الدين ," المتطلبات الفضائية لتخطيط المدينة", وزارة التعليم العالي و البحث العلمي , الجامعة التكنلوجية .1990

2- احمد , وفاء محمد," تحليل الخدمات التعليمية", رسالة ماجستير , مركز التخطيط الخضري و الاقليمي, بغداد .1997

3- الزبيدي , نجوى عبيد عجمي , المعايير التخطيطية للمساحات المفتوحة و الخضراء في مدينة بغداد – الاعظمية , رسالة ماجستير , المعهد العالي للتخطيط الحضري و الاقليمي للدراسات العليا , جامعة بغداد .2005

4- هادي, عادل سعيد ," اعداد و تنفيذ التصاميم الاساسية للمدن", دراسة خاصة بوزارة التخطيط, بغداد تموز .1983

5- وزارة التخطيط," تخطيط الخدمات في اطار خطة التنمية القومية ", دراسة رقم(205) , بغداد .1986

6- وزارة التربية,"المديرية العامة للتخطيط التربوي", خطة التنمية التربوية للاعوام (2006/2005- 1995/1994), العراق, .1994

7- "المديرية العامةلتربية الرصافة الاولى–قسم التخطيط التربوي" البحوث والدراسات الكتاب المرقم 3357 في 6-2-2006 .

8- Nick oLaust, Engelhardt, "Complete Guide for Planning New Schools", Parker Pa Ldishing Company, 1970.